

جناح ميانمار لوحات فنية وجداريات تحكي ثقافتها وتاريخها







يبرز جناح ميانمار خلال معرض «إكسبو 2020 دبي» ثقافة البلد، وتاريخه العريق، وقيم شعبه، ورغم أن من صمم الجناح هو طالب جامعي في جامعة غرب يانغون التقنية، فإنه أبرز هوية ميانمار عبر المظلات المزركشة التي تشتهر بألوانها الزاهية.

ويدعو الجناح الزوار إلى استكشاف مجموعة متنوعة من الجداريات، والمنسوجات، ومنتجات التطريز، والأواني المطلية، التي تجسد ثقافة ميانمار.

وشكل جناح ميانمار داخل «إكسبو دبي»، الذي يتميز بتصميم خشبي فريد، معرضاً حوى الكثير من عادات وتقاليد هذا الشعب، فظهرت مظلات «بائين - هتي»، بتصميمها الجميل الذي يحتوي على نوع من اللوحات الفنية عليها، ورغم أن المظلة ضرورية مع هطل الأمطار، فإن في ميانمار يمتد دور المظلة إلى الأكثر قداسة، حيث يُطلق على النهاية المزخرفة على الباغودا والمعابد أيضاً اسم «هتي»، وفي العصور القديمة كانت المظلة جزءاً من التراث الملكي ورمزاً للرتبة، أو الشرف الرفيع في الحياة الرهبانية في ميانمار.

ويعد «إكسبو دبي»، منصة لتعزيز فرص الحياة، وتقدير الابتكارات الفنية، وتمتين العلاقات بين الشعوب، واكتشاف آفاق جديدة للتعاون بين الدول، والاحتفاء بالتعددية الثقافية، والتنوع التراثي في الثقافة والفنون.

وعبر إكسبو 2020 دبي، تعرف الزوار إلى طريقة صنع تلك المظلة التراثية التي تشتهر بها ميانمار، حيث تتشكل في الغالب من الخيزران والأقمشة، بينما تنتج معظم موادها الخام محلياً، والمحور المنزلق للمظلة مصنوع من خشب الساج، وتختلف مظلة الرجل والمرأة عن الراهب، حيث يبلغ نصف قطر أوراق المظلة للرجل 16 بوصة، ومظلة المرأة 14. بوصة، بينما الأطفال 10 بوصات، أما مظلة الرهبان فتكون مطلية باللون الأحمر في كل مكان.

كما تشتهر ميانمار بمصنوعاتها اليدوية من الأواني الفضية المصنوعة يدوياً، والأواني المطلية، والمنحوتات الخشبية الفنية، وأدوات المائدة المصنوعة من الخيزران، ومنتجات الصدف والمنحوتات العاجية، وما إلى ذلك من الحرف اليدوية التقليدية.

وعبر جناح ميانمار أكد مسؤولوه أن ميانمار ليست غنية بالتقاليد فحسب، بل هي أرض خصبة يمر عبرها عدد من الأنهار المستخدمة في النقل والري، ومصدر للأغذية أيضاً؛ استُخرجَ من مناجمها بعض من أجود أنواع الياقوت الأحمر وأحجار اليشم الإمبراطوري في العالم، ومن موارد البلاد الطبيعية الأخرى أيضاً مجموعة مذهلة من الأنواع النباتية (والحيوانية، ابتداءً بالنمور والفيلة ووصولاً إلى الطيور، والفراشات، وأزهار الأوركيد النادرة). (وام